الإخبار بالذي، والألف واللام

ما قيل أخْبِرْ عنه بـ«الذي» خَبَرْ
عن الذي مبتدأ قبلُ استقرّ[1]
وما سواهما فوسِّطْهُ صِلَةْ
عائدُها خَلَفُ مُعْطِي التكمِلَةْ[2]

---

(1) **ما**: اسم موصول مبتدأ، **قيل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائبه ضمير مستتر فيه، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها، **أخبر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة** في محل نصب مقول القول. **عنه**: **بالذي**: جاران ومجروران متعلقان بأخبر. **خبر**: خبر المبتدأ (ما)، **عن الذي**: جار ومجرور متعلق بـ(خبر)، **مبتدأ**: حال منصوب، **قبل**: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعولٌ فيه، وهو متعلق بـ(استقر)، **استقر**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل نصب حال ثانية من (الذي)، (بالذي) و(عن الذي) لا يحتاج إلى صلة؛ لأنهما قصد لفظهما.

(2) وما سواهما -أي: غير الاسم الذي قيل: أخبر عنه وغير لفظ (الذي) من بقية الجملة- اجعله بينهما صلة لـ(الذي): **ما**: اسم موصول مبتدأ، **سوى**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، وهو مضاف، وهما مضاف إليه، **والجملة** صلة الموصول. **فوسطه**: الفاء زائدة، وسط: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول به، **والجملة** في محل رفع خبر (ما)، **صلة**: حالة منصوب، **عائد**: مبتدأ، وها: مضاف إليه، **خلف**: خبر، وهو مضاف، **معطي**: مضاف إليه، وهو مضاف، **التكملة**: مضاف إليه.

نحـو «الـذي ضـربتُهُ زيـدٌ» فـذا
«ضربتُ زيداً» كان فادْرِ المَأْخَذَا[1]

✦ ✦ ✦

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتَدْرِيبِهِ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك.

فإذا قيل لك: أخبرْ عن اسمٍ من الأسماء بـ«الذي»؛ فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل «الذي» خبراً عن ذلك الاسم، لكن الأمر ليس كذلك، بل المجعول خبراً هو ذلك الاسم، والمخبر عنه إنما هو «الذي» كما ستعرفه، فقيل: إن الباء في «بالذي» بمعنى «عن»، فكأنه قيل: أخبر عن الذي.

والمقصود: أنه إذا قيل لك ذلك؛ فجئ بـ(الذي)، واجْعَلْه مبتدأً، واجعلْ ذلك الاسمَ خبراً عن (الذي)، وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسِّطْها بين (الذي) وبين خبره، وهو ذلك الاسْمُ، واجعل الجملة صِلَةَ (الذي)، واجعل العائد على (الذي) الموصول ضميراً، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيّرْته خبراً.

---

(1) **نحو**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك نحو: «الذي ضربته زيد»، فقصد لفظ الجملة في محل جر مضاف إليه وأصلها: الذي مبتدأ، **ضربته**: فعل وفاعل ومفعول به **والجملة** صلة الموصول لا محل لها، **زيد**: خبر الذي، **فذا**: الفاء للتفريع، ذا: اسم إشارة مبتدأ «ضربت زيداً» قصد لفظ الجملة وهي خبر مقدم لـ(كان)، **كان**: فعل ماض ناقص اسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (ذا)، **وجملة** (كان) مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر (ذا)، **فادر**: فعل أمر والفاعل أنت، **المأخذا**: مفعول به، والألف للإطلاق.

فإذا قيل لك: أَخْبِرْ عن «زيد» من قولك: «ضربتُ زيداً»؛ فتقول: «الذي ضربته زيدٌ»، فـ(الذي): مبتدأ، و(زيد): خبره، و(ضربته): صلة (الذي)، والهاء في «ضربته» خَلَفٌ عن «زيد» الذي جعلته خبراً، وهي عائدة على «الذي»[1].

✦ ✦ ✦

وبـ(اللّذَيْنِ) و(الّـذِينَ) و(التـي) أَخْبِـرْ مُرَاعِيـاً وِفَـاقَ المُثْبَـتِ[2]

✦ ✦ ✦

أي: إذا كان الاسم -الذي قيل لك: أخبر عنه- مثنًّى؛ فجئ بالموصول مثنًّى كـ(اللذَيْن)، وإن كان مجموعاً فجئ به كذلك كـ(الذين)، وإن كان مؤنثاً فجئ به كذلك كـ(التي).

والحاصل: أنه لا بُدَّ من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به؛ لأنه خبر عنه، ولا بُدَّ من مطابقة الخبر للمُخْبَرِ عنه؛ إن مفرداً فمفرد، وإن مثنًّى فمثنًّى، وإن مجموعاً فمجموع، وإن مذكراً فمذكراً، وإن مؤنثاً فمؤنث.

---

(1) في تحويل الجملة أربعة أعمال:

(أ) الابتداء باسم موصول مطابق لـ(زيد) في إفراده وتذكيره.

(ب) تأخير (زيد) ورفعه على الخبرية.

(ج) وجعل ما بينهما -أي: «ضربته»- صلة الموصول.

(د) وجعل في المكان الذي فيه (زيد) ضميراً مطابقاً له في معناه وإعرابه، وكذا مطابقاً للموصول لأنه عائده.

(2) **وباللذين**: جار ومجرور متعلق بـ(أخبرْ)، **والذين والتي**: معطوفان على (اللذين)، **أخبر**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **مراعياً**: حال منصوب، **وفاق**: مفعول به لاسم الفاعل (مراعياً) منصوب بالفتحة، **وفاق**: مضاف، **المثبت**: مضاف إليه.

فإذا قيل لك: أخبِرْ عن «الزَيْدَيْنِ» من «ضربت الزَيْدين»؛ قلت: «اللذان ضربتهما الزيدان»، وإذا قيل: أخبِرْ عن «الزّيْدينَ» من «ضربت الزيدين»؛ قلت: «الذين ضربتهم الزيدون»، وإذا قيل: أخبِرْ عن «هند» من «ضربت هنداً»؛ قلت: «التي ضربتها هندٌ».

قَبُولُ تأخيرٍ وتعريفٍ لما أُخْبِرَ عنهُ ههنا قد حُتِما[1]

كذا الغِنَى عنه بأجنبيٍّ أو بمُضْمَرٍ شرطٌ فراعِ ما رَعَوْا[2]

يُشْتَرَطُ في الاسم المخبَرِ عنه بـ(الذي) شروطٌ:

أحدها: أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يخبر بـ(الذي) عمّا له صدر الكلام؛ كأسماء الشرط والاستفهام[3]؛ نحو: «مَنْ، ومَا».

---

(1) **قبول**: مبتدأ، وهو مضاف، **تأخير**: مضاف إليه، **وتعريف**: الواو عاطفة. تعريف: معطوف على (تأخير)، **لما**: جار ومجرور متعلق بـ«حتما»، **أخبر**: فعل ماض مبني للمجهول، **عنه**: جار ومجرور على أنه نائب فاعل (أخبر). **ههنا**: ها: للتنبيه، هنا: اسم إشارة ظرف مكان مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه، متعلق بـ«حتما»، **قد**: حرف تحقيق، **حتم**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (قبول).

(2) **كذا**: جار ومجرور متعلق، بـ«شرط»، **الغنى**: مبتدأ، **عنه بأجنبي**: جاران ومجروران متعلقان بـ«الغنى»، **أو**: حرف عطف، **بمضمر**: معطوف على (بأجنبي)، **شرط**: خبر المبتدأ، **فراع**: الفاء تفريعية، راع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **ما**: اسم موصول مفعول به، **رعوا**: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، والواو: فاعل، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(3) و(كم) الخبرية، و(ما) التعجبية، وضمير الشأن لما يترتَّب عليه من إزالة ما له صدرُ الكلام عن موضعه.

الثاني: أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يخبر عن الحال والتمييز.

الثالث: أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي، فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبراً؛ كالهاء في «زيد ضربته».

الرابع: أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بمُضْمَرٍ[1]، فلا يُخْبَر عن الموصوف دون صفته، ولا عن المضاف دون المضاف إليه، فلا تخبر عن «رجل» وحده، من قولك: «ضربت رجلا ظريفاً»، فلا تقول: «الذي ضربته ظريفاً رجلٌ»؛ لأنك لو أخبرت عنه لوضعتَ مكانه ضميراً، وحينئذ يلزم وصف الضمير، والضمير لا يوصف ولا يوصف به، فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك؛ لانتفاء هذا المحذور؛ كقوله: «الذي ضربته رجل ظريف».

وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده، فلا تخبر عن «غلام» وحده من «ضربت غلام زيد»؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر، والضمير لا يضاف، فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك لانتفاء المانع، فتقول: «الذي ضربته غلام زيد».

وأَخْبَـرُوا هُنَـا بـ(أَلْ) عـن بعـضِ مـا

يكـونُ فيــه الفعــلُ قــد تَقَــدَّما[2]

---

(1) كذلك لا يخبر عن الاسم المجرور بـ(حتى) أو بـ(مذ) أو بـ(منذ)؛ لأنهنَّ لا يجرُرْن إلا الاسم الظاهر.

(2) **وأخبروا**: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل، **هنا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه ظرف مكان متعلق بـ(أخبروا)، **بأل عن بعض**: جاران ومجروران متعلقان بـ(أخبروا)، وبعض: مضاف، **ما**: اسم موصول= =مضاف إليه، **يكون**: مضارع ناقص، **فيه**: جار ومجرور متعلق بـ«تقدم»، **الفعل**: اسم

إن صَـحَّ صَـوْغُ صِـلَةٍ منـه لـ(أَلْ)

كصوغِ «واقٍ» من «وقى الله البطلْ»[1]

✦ ✦ ✦

يُخْبَر بـ«الذي» عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية، فتقول في الإخبار عن «زيد» من قولك: «زيد قائم»: «الذي هو قائم زيد»، وتقول في الإخبار عن «زيد» من قولك: «ضربت زيداً»: «الذي ضربته زيد».

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعاً في جملة فعلية، وكان ذلك الفعلُ مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام؛ كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلُها غيرُ متصرف؛ كـ(الرجل) من قولك: «نِعْمَ الرجل»؛ إذ لا يصح أن يستعمل من «نِعْمَ» صلة الألف واللام.

(يكون)، **قد**: حرف تحقيق. **تقدم**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل نصب خبر لـ(يكون)، **وجملة** (يكون) مع اسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(1) **إن**: حرف شرط جازم، **صحّ**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. **صوغ**: فاعل، وهو مضاف، **صلة**: مضاف إليه، **منه**: جار ومجرور متعلق بـ(صوغ)، **لأل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(صلة)، **كصوغ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كصوغ، صوغ: مضاف، **واق**: مضاف إليه، **من**: حرف جر، «وقَى الله البطل»: قصد لفظ الجملة، مجرور بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(صوغ). وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق في البيت قبله؛ أي: إنْ صح صوغ صلة (أخبروا).

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك: «وقى الله البطل» فتقول: «الواقي البطلَ اللهُ»، وتخبر أيضاً عن «البطل» فتقول: «الواقيهُ اللهُ البطلُ».

وإن يَكُنْ ما رَفَعَتْ صِلَةُ (أَلْ) ضميرَ غيرِها أُبِينَ وانفَصْل[1]

الوصف الواقع صلةً لـ(أل) إن رفع ضميراً؛ فإما أن يكونَ عائداً على الألف واللام، أو على غيره، فإن كان عائداً عليها استتر، وإن كان عائداً على غيره انفصل.

فإذا قلت: «بَلّغْتُ من الزيدَيْنِ إلى العَمْرِينَ رسالةً»؛ فإن أخبرت عن التاء في «بلّغْتُ» قلت: «المبلِّغُ من الزيدينِ إلى العَمْرِين رسالةً أنا»[2]، ففي «المبلغ» ضمير عائِد على الألف واللام، فيجب استتاره.

وإن أخبرت عن «الزيدين» في المثال المذكور؛ قلت: «المبلِّغُ أنا منهما إلى العَمْرِينَ رسالةَ الزيدان»[3] فـ«أنا»: مرفوع بـ«المبلغ»، وليس عائداً على الألف

---

(1) **إنْ**: حرف شرط جزم، **يكنْ**: فعل مضارع فعل الشرط، **ما**: اسم موصول اسم (يكن)، **رفعت**: رفع: فعل ماض، والتاء للتأنيث، **صلة**: فاعل، **وصلة**: مضاف، **أل**: مضاف إليه، **ضمير**: خبر (يكن) منصوب، وهو مضاف. **غير**: مضاف إليه، **وغير**: مضاف، وها: مضاف إليه، **أبين**: فعل ماض مبني للمجهول مبني إلى الفتح في محل جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل هو، **وانفصل**: معطوف على (أبين).

(2) **المبلغ**: مبتدأ، «وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله، فيه ضمير مستتر هو فاعله». **من الزيدين إلى العمرين**: جاران ومجروران متعلقان بـ(المبلغ)، **رسالةً**: فمفعول به لاسم الفاعل (المبلغ)، أنا: ضمير منفصل في محل رفعٍ خبرٌ للمبتدأ (المبلغ).

(3) **المبلغ**: مبتدأ، **أنا**: ضمير منفصل في محل رفعٍ فاعلٌ لاسم الفاعل (المبلغ)، **منهما إلى العمرين**: جاران ومجروران متعلقان بـ(المبلغ)، **رسالة**: مفعول به لـ(المبلغ)، **الزيدان**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

والـلام؛ لأن المـراد بـالألف والـلام هنـا مُثنًّى، وهـو المخـبَر عنـه، فيجـب إبـراز الضمير.

وإن أَخْبَـرْتَ عـن «العَمْـرين» مـن المثـال المـذكور؛ قلـت: «المبلّـغ أنـا مـن الزَّيْدَيْنِ إليهم رسالةَ العَمْرُون»، فيجب إبراز الضمير، كما تقدم.

وكـذلك يجـب إبـراز الضـمير إذا أخـبرت عـن «رسـالة» مـن المثـال المـذكور؛ لأن المـراد بـالألف والـلام هنـا الرسـالة، والمـراد بالضـمير الـذي ترفعـه صـلة «أل» المتكلم، فتقول: «المبلغُها أنا من الزَيْدَيْنِ إلى العَمْرِينَ رسالةٌ».

أسئلة وتطبيقات

على الإخبار بالذي، والألف واللام

١- ماذا تصنع في الجملة التي فيها اسمٌ وأردتَ الإخبار عنه بـ(الذي)؟

٢- بمَ يجب أن يطابق الموصول الاسمَ المخبر عنه به؟ مثِّل لذلك.

٣- ما الشروط التي يجب أن تتوفر في الاسم المخبر عنه بـ(الذي)؟

٤- ما شروط الاسم المخبرَ عنه بالألف واللام؟ مثِّل لذلك.

٥- أخبر عن شوقي في الجملة الآتية بـ(الذي):

شوقي أمير الشعراء.

٦- سلّمتُ إلى الطالبين المجتهدين جائزةً.

(أ) كيف تخبر عن تاء الفاعل بـ(الذي)؟

(ب) كيف تخبر عن الطالبينِ المجتهدينِ؟

(ج) كيف تخبر عن الجائزة؟

٧- أخبر عن كلٍّ من الفاعل والمفعول في الجمل التالية بـ«أل».

(أ) حَفِظَ الله الوطن.

(ب) تقدِّر الأمة العلماء.

(ج) يحبُّ الطالب النظام.

٨- أعرب البيت الآتي وبيّن لِمَ حذف عائد الألف واللام؟

قال الشاعر:

مـا المسـتفزُّ الهـوى محمـودَ ولـو أُتـيح لـه صَـفْوٌ بـلا كَـدَر